[41] رأسه ورفعت المرأة رأسها. ثم خر الشاب ساجدا " وخر الغلام ساجدا " وخرت المرأة. قال فقلت: يا عباس إني أرى أمرا " عظيما ". فقال العباس: أمر عظيم، هل تدري من هذا الشاب ؟ قلت: ما أدري قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. هل تدري من هذا الغلام ؟ قلت: لا. ما أدري قال: هذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي، قال: هل تدري من هذه المرأة ؟ قلت: لا. ما أدري. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هذا. إن ابن أخي هذا الذي ترى. حدثنا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه. فهو عليه. ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: فتمنيت بعد أني كنت رابعهم (1). وروى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده. قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأثنين وصلت خديجة آخر يوم الأثنين (2) وروى عن، ابن عباس قال: أول من صلى مع النبي بعد خديجة علي بن أبي طالب (3) وعن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأثنين وصلى علي بن أبي طالب يوم الثلاثاء (4). مناقبها: عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط. فقال: أتدرون ما هذا ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال:

_____ (1) رواه أحمد وقال الهيثمي رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات (الزوائد 223 / 9) ورواه ابن سعد (الطبقات 18 / 7) والطبراني عن ابن مسعود (كنز العمال 467 / 13) ورواه ابن عبد البر (الإستيعاب 163 / 3). (2) رواه ابن عبد البر (الإستيعاب 283 / 4). (3) رواه أحمد وقال في الفتح الرباني 122 / 23 رجاله ثقات. (4) رواه الحاكم وصححه وأقره الذهبي (المستدرك 112 / 3) ورواه الترمذي. (*)

_____